[288] صلى ا عليه وآله أزهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلاث عشر زوجة، سوى من يطيف به من الاماء، ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام، ولا أكل خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفي رسول ا صلى ا عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ (1) له من البلاد، ومكن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشي فيقول: والذي بعث محمدا بالحق ما أمسى في آل محمد صلى ا عليه وآله صاع من شعير ولا صاع من تمر (2) ولا درهم ولا دينار. قال له اليهودي: فإني أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله، وأشهد أنه ما أعطى ا عزوجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد رسول ا صلى ا عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء صلوات ا عليهم أجمعين أضعاف درجات. فقال ابن عباس لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن أنك من الراسخين في العلم، فقال: ويحك ومالي ألا أقول: ما قلت في نفس من استعظمه ا عزوجل في عظمته جلت قدرته فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم) (3) (4). 4 - الشيخ في " مجالسه " قال: أخبرني الحسين بن إبراهيم القزويني (5)، قال: أخبرنا محمد بن وهبان (6)، عن محمد بن أحمد بن زكريا (7) عن الحسن بن

---

(1) وطئ له: مهد وذلل ويسر. (2) وفي نسخة: بر. (3) القلم: 4. (4) الاحتجاج ج 1 / 225 - وعنه البحار ج 10 / 48 - وج 17 / 297. (5) الحسين بن إبراهيم القزويني: أبو عبد ا المتوفى بعد سنة (408) تقدم ذكره. (6) محمد بن وهبان: أبو عبد ا الدبيلي ساكن البصرة ثقة من أصحابنا تقدم ذكره. (7) محمد بن أحمد بن زكريا: المعروف بابن دبس أبو علي الكوفي ذكره النجاشي في ضمن ترجمة الحسن بن الجهم.